

خطبة (نعمة الطعام وشكراها) | الجمعة ٩١/٢/٦٤٤١ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ان يهدى الله فلا مضر له. من يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلی الله عليه - 00:00:00
وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد
بمحمد صلی الله عليه وسلم اللهم لك الحمد كله - 00:00:27

ولك الشكر كله. ولك الثناء كله. لا اله الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون اجتمع عالم مسلم من اهل
الحديث بطبيب نصراني - 00:00:51

كان يتطلب في زمان امير المؤمنين هارون الرشيد رحمنا الله واياه فدار بينهما هذا الحوار قال الرجل النصراني ان العلم علم
الاديان وعلم الابدان وقد حوى كتابكم العلم الاول - 00:01:23

علم الاديان ولكنه خلا من علم الابدان وهو نصف العلم. فلم يذكر من علم الطب شيئاً فاما قال له علي ابن الحسين المروزي المحدث
رحمه الله تعالى قال له كلا - 00:01:57

ان الله جل وعلا قد جمع علم الطب كن له في نصف اية لا في اية فحسب. انما في نصف اية من كتاب الله جل وعلا. قال فاين هي
هذه النصف اية - 00:02:21

قال في قول الله جل وعلا وكلوا واشربوا ولا تسرفووا انه لا يحب المسرفين. فصعق النصراني وقال والله لو سمع اجيال نوس وهو
اشهر اطباء متقدمين بذلك نكتفي به ايها المؤمنون - 00:02:40

ويقول العلماء رحمنا الله واياهم وانه كما جمع القرآن علم الطب في نصف اية فقد جمع النبي صلی الله عليه وسلم الطب كله في
 الحديث واحد. فما هو هذا الحديث يا عباد الله - 00:03:10

انه الحديث الذي رواه المقدام ابن معد كلب الكندي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال بحسب ابن اكلات
وفي لفظ القيميات يقمن صلبه فان كان لا بد فاعلا فثلث لطاعته - 00:03:30

وثلث لشرابه وثلث لنفسه قال العلماء الصحة كلها في هذا الحديث فمن اخذ بهذا الحديث عاش طيباً صحيحاً. فان اعظم الادواء
واعظم امراض العالم سببها في الطعام. اما في كترته واما في سوء هضمه واما في - 00:04:01

انواعه فمن اخذ بوصية رسول الله صلی الله عليه وسلم كان من اشفي الناس. ولهذا يقول طبيب العرب ولا يزال الى اليوم يتناقلها
الناس كحكمة صحيحة يقول الحارت ابن كلدة - 00:04:34

طبيب العرب وهو من اهل الجاهلية يقول المعدة بيت الداء والحمية اساس الدواء. ايها المؤمنون عباد الله ان من اعظم نعم الله جل
وعلا نعمة الطعام والشراب وانها لنعمة لا تقدر بثمن - 00:04:55

وانها لنعمة نغفل عنها كثيراً ولا نكاد نتذكرها يا عباد الله. اما يتذكراها الجائعون فحسب. اما الذين امتنأوا بطنونهم فهم ينسون هذه
النعمة دخل الواقع ابن سماك على هارون الرشيد - 00:05:26

فدعوا هارون رحمنا الله واياه بشربة ماء فلما اراد ان يشرب قال له ابن السمак رويدك يا امير المؤمنين ارأيت لو منعت هذه الشربة

فبكم تشتريها؟ قال بنصف ملکه لو منعت هذه الشربة لو كان عندك ملايين الدنيا - [00:05:53](#)

ذهبوا الدنيا كلها بين يديك واورا قهم بانواعها كلها بين يديك وانت محبوس او ضائع ضال في موضع ليس فيه طعام ولا شراب لما نفعتك هذه كلها ولا رأيت انك تفتدي بها بشربة ماء واحدة - [00:06:22](#)

ولكن لا يتذكر هذا الا رجل من اثنين. اولهما من عرف نعمة الله جل وعلا وقدرها حق قدرها قال الله جل وعلا ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرنون. وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحها اني بما تعملون عليم. واما الثاني - [00:06:49](#)

رجل فقد هذه النعمة باي نوع من انواع الفقدان مريض لا يشتهي طعاما ولا شرابا تائه محبوس وضال لا يجد طعاما ولا شرابا. هذا الذي يفقد هذه النعمة ذلك يا عباد الله - [00:07:19](#)

لا بد ان نتذكر دائمًا هذه النعم ولا ننساها قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فاكتروا رحمني الله واياكم من تذكر نعمة الله جل وعلا! واذا تذكريموها فاكتروا من - [00:07:43](#)

شكراها فان الشكر فريضة. يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول الامام النصفان نصف صبر ونصف شكر. فاكتروا من شكر نعمة الله فان الله جل وعلا يقول اعملوا داود شakra وقليل من عبادي الشكور. عباد الله - [00:08:04](#)

ايها المؤمنون ومن شكر نعمة الله جل وعلا ان نتعلم اداب الطعام التي ذكرها الله او ذكرها رسوله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى الحديث الجليل العظيم العجيب. يقول عليه الصلاة والسلام كما في صحيح الامام مسلم ان الله ليرضى - [00:08:30](#)

واذا رضي الله عنك فلا تبالي لا بسخط الناس ولا تبالي برضاهم. اذا رضي عنك ملك الملوك فلا تبالي برضى غيره ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة في حمده عليها ويشرب الشربة في حمده عليها انك - [00:08:59](#)

رضا الرحمن بقولك بعد اكلك وبعد شربك الحمد لله كم من الناس اليوم يأكلون ويشربون ولا يقولون الحمد لله انهم بالملايين لكن ايak ان تكون منهم لانه وقليل من عبادي الشكور. بعضهم اذا اكل رفع رأسه وتدشى ورفع رأسه بالمتاح - [00:09:29](#)

الحمقى غافلا عن قوله الحمد لله. وهؤلاء اشد الناس جوعا يوم القيمة عباد الله ايها المؤمنون ومن اقبح العادات الوافية علينا من اهل الشمال لا شمال جزيرتنا وانما اهل الشمال اهل النار يا عباد الله - [00:10:03](#)

فريق في الجنة وفريق في السعير انها عادة قبيحة لا تكاد تجلس في عرس الا وتتجدد العشرات ان لم يكن المئات يطبقونها بل عجبت يوما وانا في مكة المكرمة وقد قال لي بعض الناس - [00:10:37](#)

لماذا كثير منا ضعيف بعيد مع ان بعضهم يصلى ويصوم ولكنها اشياء جوفاء كأنها مجرد عادات قل قلت له انتظر لحظة لا انظر الى ماء زمم انه ماء مبارك وكل من يشربه الان من اهل التوحيد. ولكن انظر كيف يشربون - [00:11:03](#)

ايعلمون بالسنة ام يجهلونها؟ فجلسنا نرقب لثلاث دقائق كيف يشرب الناس من ماء زمم؟ فوجد اكثراهم يشربون باليسار لو تسأل جدك وجدتك من لم يدخلهم التغريب ولم يعيشوا في روسيا ولا في امريكا ولا في اوروبا. ولم يذهبوا للدراسة هناك ولا لغيرها - [00:11:32](#)

بينما عاشوا في صحراء جزيرة العرب او في جزيرة من جزر الاسلام ما كانت لو سألتهم هل ارأيت احدا يشرب بيساره او يأكل بيساره. قال والله ما رأيت احدا قط - [00:12:03](#)

ولو سألت واحدا منا اليوم هل رأيت ذلك؟ قال كل يوم اراه بالعشرات في المطاعم وفي الاعراس فمن اين اتننا هذه العادة القبيحة ولليست لا من ديننا ولا حتى من قوميتنا العربية ان كنا نؤمن بالقومية العربية ولا ايمان بها - [00:12:23](#)

حتى انهم ليفارخون باليمين ويقولون وان الكأس مجرها اليدين فكانت اليدين للاكل والشرب واما اليسار اخرى مستقبحة انها للنجاسات وللانتحاط وللقاذورات واما اليدين فلطعم والشراب عباد الله انها عادة قبيحة سببها الاساس احد امررين - [00:12:51](#)

التربية السيئة للباء والتغريب يا عباد الله. فاحذروا رحمن الله واياكم من عادات المشركين وعادات الكافرين وعادات اهل النار. فانكم ان شاء الله من اهل اليدين اقول ما تسمعون وسائل الله - [00:13:26](#)

على ان يغفر لي لكم ولجميع المسلمين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمد مهدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلىه وصحابه. وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد - [00:13:46](#)
عباد الله فان الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. ويقول جل شأنه وان ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا
[00:14:17](#)

اخوان الشياطين. وكان الشيطان لربه وان من اقبح العادات اليوم التي شررت في المسلمين - [00:14:17](#)
الاشراف والتبذير في الطعام شيء لا حدود له. شيء خيالي انه يؤذن بسلب النعم يا عباد الله لانه عار عن شكرها. واذ تأذن ربكم لئن
شكrtكم لازيدنكم. ولان كفرتكم ان عذابي لشديد - [00:14:44](#)

ان صور التبذير وصور الاسراف لكثيرة. وان منها شيء استهان به اكثر الناس اليوم انه يشرب من فم القارورة اطرافها. ويشرب رأسها
ثم يتركها حتى يأتي عامل المسجد او منظف المكان ويرمي بنعمة الله في القمامه - [00:15:04](#)
هذا تبذير محزن يا عباد الله. واظن ان كثيرا منا اليوم يفعله غير مبال به انه لا يشرب منها شيئا ولهذا الشرب في القوارير اصبح اليوم
بابا من ابواب التبذير او الاسراف - [00:15:33](#)

فاحدروا يا عباد الله اذا شربت في اجتماع او في عرس او في اي مكان فخذ قارورتك ولا تبعت بالي بالمستهذفين. خذ قارورتك بيديك.
ولا تكون من المسرفين حتى تهـي ما فيها - [00:15:55](#)

ويزيد بعض الناس في بيـت الله قبـاحـة يـشـرـبـ القـارـوـرـةـ ثم يـرمـيـهاـ فيـ بـيـتـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ.ـ وـهـذـاـ تـقـدـيرـ لـالـمـسـجـدـ وـلـاـ يـزـيلـ خـطـيـئـتـكـ انـ
هـنـاكـ مـنـ يـحـمـلـهـ فـاـنـهـ لـاـ بـدـ اـنـ تـحـمـلـ اوـسـاخـكـ وـاـنـ تـحـمـلـ اـقـدـارـكـ - [00:16:15](#)

وـاـنـ تـرـفـعـهـاـ عـنـ مـيـتـ مـوـلـاـكـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ.ـ عـبـادـ اللـهـ وـاـحـدـرـوـاـ وـحـذـرـوـاـ اـزـوـاجـكـ وـخـدـمـكـ مـنـ رـمـيـ نـعـمـ فـيـ الزـيـائـنـ وـمـعـ القـادـورـاتـ.ـ فـاـنـهـ
وـالـلـهـ مـنـ جـحـودـ نـعـمـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ وـهـذـاـ بـاـبـ عـظـيمـ مـنـ فـقـهـ اوـلـهـ فـقـهـ اـخـرـهـ.ـ وـمـنـ لـمـ يـفـقـهـ اوـلـهـ لـمـ يـفـقـهـ اـخـرـهـ.ـ وـمـنـ اـنـقـىـ اللـهـ -
[00:16:36](#)

جعل له مخرجا. ومن عظم شعائر الله فقد اتقى الله جل وعلا. ومن لم يعظم شعائر الله فليس له شيء من تقوى الله جل وعلا ذلك ومن
يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. فعظموا ما عظم الله فان هذه النعم مما عظم ربنا جل - [00:17:06](#)
في علاه واشкроها فان الشكر يا عباد الله معه المزيد كما اخبر الله جل وعلا واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. واحرصوا رحمني
الله واياكم على تقوى الله. اتقوا الله جل وعلا في اموالكم - [00:17:26](#)

في انفسكم وفي نعمكم وفي ازواجكم. واتقوا الله جل وعلا فيما اعطانا الله جل وعلا من النعم التي لا تحصى. عباد الله صلوا على
رسول الله. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحابه وسلم تسليما كثيرا. اللهم اغفر - [00:17:45](#)
ولوالدين ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلاح اممتنا ولادة امورنا. اللهم
انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا - [00:18:06](#)
من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم عليك باليهود. اللهم عليك باليهود. اللهم ارنا فيهم سخطك يا قوي عزيز عليك باعداء الاسلام
في الداخل وفي الخارج. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام - [00:18:26](#)
اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونوعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك رحمتك يا ارحم الراحمين - [00:18:46](#)